

بحار الأنوار

[63] فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما نفعتني مال قط ما نفعتني (1) مال خديجة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائية، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، و يحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت غيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة عليها السلام وكانت أكثر قريش مالا، وكان صلى الله عليه وآله ينفق منه ما شاء في حياتها، ثم ورثها هو وولدها، (2) قال: و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه: فإذا أبرمت ما أمرتك (3) من أمر فكن على اهبة (4) الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إلي لقدم كتابي عليك ولا تلبث، (5) و انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله لوجه يؤم المدينة، وكان مقامه في الغار ثلاثا، ومبيت علي عليه السلام على الفراش أول ليلة. قال عبيد الله بن أبي رافع: وقد قال علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر (6) مبيته على الفراش ومقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف أن يمكروا به * فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت أراعيهم متى ينشرونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر (7) وبات رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار آمنا * هناك وفي حفظ الله وفي ستر

_____ (1) في المصدر: مثل ما نفعتني. وفيه: يفك من مالها. (2) في المصدر: هو وولدها بعد مماتها. (3) في المصدر: وإذا قضيت ما أمرتك. (4) الالهية، العدة يقال: أخذ للسفر اهبتة. (5) في المصدر: وانتظر قدم كتابي إليك ولا تلبث بعده. (6) في المصدر: وقد قال علي بن أبي طالب عليه السلام شعرا يذكر فيه مبيته على الفراش. (7) وفي بعض الروايات مكان البيت الثاني والثالث هكذا: رسول الله خاف أن يمكروا به * فنجاه ذو الطول الله من المكر وبت أراعيهم وما يثبتونني * فقد وطنت نفسي على القتل والاسر منه قدس سره
